يقول البحتري[11]:

هزبر مشى يبغي هزبرا وأغلب
من القوم يغشى ـ باسل الوجه ـ أغلبا

ويقول بشر:

إذا لرأيت ليثاً زار ليثا
هزبرا أغلبا لاقى هزبرا

ويقول البحتري:

غداة لقيت الليث والليث مخدر
يحدد نابا للقاء ومخلبا

ويقول بشر:

يدل بمخلب وبحدّ ناب
وباللحظات تحسبهن جمرا

ونرى البحتري قد جعل ممدوحه مع الأسد في (ضرغامين) فيقول:

فلم أر ضرغامين أصدق منكما

وكذا بشر يضع نفسه مع داذا في (أسدين) فيقول:

مشى ومشيت من أسدين راما...

ويستمر التشاكل بين النصين ولكنه تشاكل سطحي يستعير المفردات والاستعارات، ولكنه يتجنّب الثغرات.

يقف نص البحتري بوصفه النص البسيط إزاء النص المعقد لبشر.

(11) **ديوان البحتري** 1/199-202 تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة 1977 م.